

برنامج تشوييز

آيار 2013

مبادرة عالمية متعددة الفاعلين، لجعل الخيار الصحي هو الخيار السهل

السياق

أدى نمو البدانة وظاهرة الوزن الزائد في العالم إلى ارتفاع عدد أمراض القلب والأوعية الدموية، مرض السكري من النمط الثاني، بعض أنواع السرطان، فضلاً عن أمراض الأسنان، وهشاشة العظام. وقد اعترفت منظمة الصحة العالمية بأهمية هذه المشكلة داخل استراتيجيتها العالمية للنظام الغذائي والنشاط البدني والصحة، والتي صدرت في العام 2004، والتي تركز على توصيات محددة حول صناعة المواد الغذائية، وهي:

- الحد من مستويات الدهون المشبعة والدهون غير المشبعة، والسكر المضاف، والملح في المنتجات المصنعة
- توفير مساعدة لائقة وسهلة للمستهلكين في فهم تعريف المنتجات، والمعلومات الغذائية
- إصدار ملصقات تصنيفية بسيطة، وواضحة ومتسقة للمواد الغذائية، ومطالبات مبنية على الأدلة بشأن الصحة
- توفير مساعدة للمستهلكين ليتخذوا خياراً غذائياً صائباً وصحياً

ما هو برنامج تشوييز؟

برنامج بسيط للمستهلكين ومدعوم علمياً

قد تأسس هذا البرنامج في العام 2006 استجابةً لنداء منظمة الصحة العالمية لصناعة المواد الغذائية للمساعدة في معالجة مشكلة تزايد البدانة، والأمراض المرتبطة بالنظام الغذائي السيئ في جميع أنحاء العالم. و هي مبادرة متعددة الفاعلين تهدف إلى مساعدة المستهلكين في خيار مواد غذائية ومشروبات صحية. وبالتالي، يعتمد البرنامج على وضع معلمة (لوغو) على غلاف المواد الغذائية التي خضعت بنجاح لتقييم مبني على معايير مستخدمة كقاعدة في المبادئ التوجيهية الغذائية العالمية. ويتم مراجعة هذه المعايير على نحو دوري من طرف أعضاء لجنة علمية عالمية مستقلة، خبيرة في قضايا التغذية، وتكنولوجيا الغذاء، وعلوم

المستهلك، بعدما تُكيف هذه المعايير طبقاً للطقوس الغذائية المحلية، والثقافات الغذائية، من قبل لجان علمية محلية في أوروبا، وأمريكا اللاتينية.

التنظيم

إن مؤسسة تشويزيز العالمية عبارة عن هيئة تقوم بتأطير برامج تشويزيز الوطنية، كما تمثل البرنامج على الصعيد العالمي، وله أربعة أهداف:

1. التعاون مع الفاعلين العالميين، مثل منظمة الصحة العالمية، والمفوضية الأوروبية، وغيرها من المنظمات ذات العلامات أو الشعارات المميزة.

2. تيسير إدخال نظام لتحليل السلوكيات الغذائية، يركز على أدوات تسهل للمستهلكين اتخاذ خيارات أكثر صحية، وإعادة صياغة المنتج في المزيد من البلدان.

3. دعم اللجان العلمية العالمية. علاوة على ذلك، تمثل مؤسسة تشويزيز العالمية أول نقطة مرجعية للإطلاع، والبحوث المتعلقة بتطوير مَعْلَمَات غذائية إيجابية، وتحليل المؤثرات، والأهداف والمعايير الغذائية.

4. المحافظة على سلامة البرنامج. المشاركة في هذا البرنامج حتى وإن تم تنظيمه من قبل مؤسسات وطنية.

يقدم هذا البرنامج حالياً في هولندا، وبلجيكا، وبولندا، وجمهورية التشيك، وسلوفاكيا. كما يتعاون مع بلدان أخرى من أوروبا، وأمريكا اللاتينية، وآسيا. و يمكن الإطلاع على مَعْلَمَات تشويزيز الصحية في نحو 7000 مادة غذائية، ومشروب، منتج من قبل أكثر من 130 شركة. وينبع برنامج تشويزيز من مبادرة متنامية، يزداد وضوحها يوماً بعد يوم، وعبر العالم بأسره.



التأثير

بالتوازي مع تطوير البرنامج، تقوم المؤسسة بتنفيذ بحث عالمي مستقل حول تأثير معلمة تشوييز الصحية. وأبدى المستهلكون اعترافاً عالياً ومصادقية مرموقة بمعلّمات تشوييز الصحية ، كما ذكروا أنها سهلة الفهم. خاصة بالنسبة للمستهلكين الذين يولون اهتماماً كبيراً لمتابعة نظام غذائي صحي، ويشتررون الكثير من المنتجات الموضوعة عليها معلمة تشوييز الصحية. وفما يخص الابتكار وإعادة الصياغة، وأظهر أحد البحوث أن وجود الملح والدهون المشبعة و السكر في المنتجات التي تخضع لمعايير تشوييز قد انخفض مع مرور الوقت، بينما ارتفع عدد الألياف. فضلاً عن ذلك بينت دراسات النمذجة أن متابعة نظام غذائي يخضع لمعايير تشوييز يؤدي إلى انخفاض حاد من الدهون المشبعة، وغير المشبعة بغض النظر عن تقليل نسبة السكر والملح وإلى ارتفاع تناول الألياف²¹. ولو اختار المستهلكون المنتجات التي توضع عليها معلمة تشوييز الصحية فسيكون نظامهم الغذائي أكثر توافقاً مع التوصيات الغذائية التي أدلت بها منظمة الصحة العالمية.

دعم من جميع انحاء العالم

في السادس عشر من أيار من العام 2013، حصلت النسخة الهولندية من معلمة تشوييز الصحية ، والتي تسمى بفينكجو، على قبول أوروبي و وطني واسع. وهي المعلمة الغذائية الوحيدة في هولندا. وهو الترخيص الأول من نوعه في الإتحاد الأوروبي. كما حددت منظمة الصحة العالمية بأن تشوييز هي واحدة من نظم تحليل السلوك الناجعة القليلة، مما أدى إلى تأسيس تشوييز كمنصة للإطلاع، و تبادل الخبرات بين النظم الإيجابية للمعلّمات الموضوعة على الغلاف الخارجي، وبين العلماء والشركات والسلطات العامة. و في الوقت الحاضر، تساند مؤسسة تشوييز العديد من البلدان في تنفيذ نظم ايجابية للمعلّمات.

كيف يمكنك أن تحدث أثراً؟

يوفر برنامج تشوييز إمكانية لنشاط ملموس ومرئي يتوافق مع سياسة أي أجنده بشأن الصحة. يتعلق الأمر بمقاربة إيجابية ومختلطة، كما يمثل نقطة استقطاب للكثير من الفاعلين. يتمتع البرنامج بدرجة عالية من المصادقية، وهو برنامج طوعي بتنظيم ذاتي. بكلمة أخيرة، يدعم برنامج تشوييز للمعلّمات الصحية، بشكل عام، الحكومات والعلماء، وشركات المواد الغذائية لتحسين نمط حياة المستهلكين.

Choices International Foundation

Rue Belliard 199, bte 22

B-1040 Brussels

Belgium

+32 2 502 13 51

www.choicesprogramme.org

info@choicesprogramme.org

1 AJC Roodenburg et al. (2011). PLoS ONE 6 (2)

2 EW de Menezes et al. (2013). Food Chemistry (<http://dx.doi.org/10.1016/j.foodchem.2013.02.031>).